عشرين وخمسماية ودفن بمقبرة العباس وصلي
عليه ابنه ابو القاسم وكان الثنا عليه جميلا
والتفجع عليه جليلا ومولده سنة خمسين ـــ
واربعماية وبالقول للمازري كذكر ومشيرا
بمادة القول لقول المازري لكن ان كان لما ظهره
او رجحه او اختاره من رايه فيشير له بصيغة
الفعل الماضي كقال وان كان من اقوال
المذهب فيشير له بصيغة الاسم وهو لفظ
المقول وهذا معنى قوله كذكر لكن لم
يتفق للمولف اطلاق صيغة الفعل علي معني رجح
بل انما يريد بها مجرد حكاية كلام المازري
والترجيح في القول ان كان فانما هو مما
اشتمل عليه اي مما اشتمل عليه المقام من
خارج لامن لفظ قال تامل واما ـــ
صيغة الاسم فمسلم والمازري هو الامام

والمازري

٢١٢

والمازري هو الامام ابو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري
يعرف بالامام اصله من مازره بفتح الزاي وكسرها مدينة في
جزيرة صقلية نزل المهدية امام بلاد افريقية وماوراها من
المغرب ويحكي انه راي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يارسول الله
احق ما يدعونني به فقال له وسع الله صدرك للفتيا وكان اخر
المشتغلين بافريقية بتحقيق العلم ورتبة الاجتهاد ودقة النظر
وكان يفزع اليه في الفتيا في الطب كما يفزع اليه في الفتيا في
الفقه ويحكي ان سبب اشتغاله في الطب انه مرض فكان يطبه
يهودي فقال له اليهودي يا سيدي مثلي يطب مثلكم واي قربة
اجد اتقرب بها في ديني مثل ان افقدكم للمسلمين فاشتغل بالطب
وممن اخذ عنه بالاجازة القاضي عياض توفي سنة ست وثلاثين
وخمسماية وقد نيف سنه علي الثمانين وبقولنا فيما تقدم بمادة
الظهور والترجيح او الاختيار يشير في ما قيل ان التقسيم الي اسم
وفعل لا يصح لمنافاته المقسم لكونه اسما فقط وتخصيصه الشيوخ
بهذه الالفاظ مجرد اصطلاح لقصد التمييز لان من نسب اليه
... بذلك اذ كثيرا ما يشير بالظهور لقول ابن رشد الاصح
... ذلك بتصفح ما يلهم وليعلم ان المراد حيث ذكر ذلك فهو
اشارة الي الترجيح لان المراد حتي رجح بعضهم شيا اشار اليه حتي
يعترض بوجود ترجيحات كثيرة لهم لم يشير اليها ولم يذكرهم المولف
علي ترتيبهم في الوجود واقدمهم ابن يونس الصقلي ثم اللخمي
ثم ابن رشد ثم المازري واختار عدد الاربعة كالخلفا الاربعة
والايمة الذين هم لنظام الدين كقواعد البيت الاربع التي لا يتم
شكله الا بها ص وحيث قلت خلاف فذلك للاختلاف في التشهير

Copyright © King Saud University